الطريقة المثلى لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية في المساجد

((مناهج المدارس القرآنية))

د. خالد سليمان الفهداوي

مدير عام في ديوان الوقف السني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الامين .. اما بعد :

يقول الله تعالى (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغـدو والآصـال * رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلـب فيـه القلـوب والابصار)[1]

لقد كان بناء المسجد هو اول عمل قام به الرسول محمد ﷺ بعد ان حط رحاله هـو والمهـاجرون الاولون في المدينة المنورة .

فبنى مسجده من اللبن وجذوع النخيل وكان سقفه من السعف وفرشه بالحصباء ، وخرّج فطاحـل الرجال وائمة الدين وقادة الفتح وحفاظ القرآن الكريم ورواة الحديث والشعراء الفحول والنسابة العدول.

كان بناء المسجد ضرورة ملحة فقد كان الصراع في المدينة المنورة على اشده فاليهود لهم امـاكن عبادتهم والمشركون لهم نواديهم فلابد ان يكون للمسلمين مكان يلتقون فيه تتحقق فيه اهداف اللقاء وثماره، فكان تعلم القرآن الكريم في المسجد وعقد لواء الجهاد ومدرسة الفقه والتعليم للرجال والنساء تنعقـد فـي جنباته . وكان النبي الكريم يستقبل الوفود فيه ويعقد المعاهدات السياسة والاقتصادية بين سواريه

كان الاعراب يفدون الى رسول الله ﷺ فيجدونه في المسجد لايتميز عن سائر اصحابه في الملبس والهيئة والمجلس فيسأل القادم : أيكم محمد ؟ فلايعرفه حتى يشير اليه احد الجالسين[2].

وكان الطالبون للهدى يفدون الى هذا المكان الطاهر يسمعون القرآن طرياً من فم الرسول الله ﷺ فقد جاء اليه ابوذر الغفاري ﷺ والذي اسلمت باسلامه غفار كلها[3].

واسلم فيه خالد بن الوليد سيف الله المسلول وفيه اعلن براءته من الشرك والمشركين والتحاقه بقافلة الايمان والمجاهدين .

وفيه كان ينشد الشعر وينافح الشعراء عن الإسلام وعن الرسول ﷺ[4].

بـل ان المسجد كان يمثل اعظم حالة من حالات التعاون والمناصرة فقد كان المحتاجون والمنقطعون يفـدون اليه مـن كـل ناحية فقد ورد ان احدهم جـاء يسـأل رسـول الله (ﷺ) طعامـاً فأرسـل

---

(١) سورة النور (٣٦-٣٧)

(٢) صحيح البخاري (٣٥/١) من طريق انس بن مالك .

(٣) صحيح مسلم (١٩٢١/٣)

(٤) ينظر الحديث رقم (١٧٣/١) من صحيح البخاري.

الى زوجاته كلهن يسألهن عن الطعام فكانت الاجابةان لاشئ في بيت رسول الله(ﷺ) فقام رجل ووضع تمرة فما زال الناس يضعون ماعندهم حتى صار كوماً كبيراً فاستبشر رسول الله (ﷺ) وقال :من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها دون ان ينتقص من اجورهم شيئاً ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها دون ان ينتقص من اوزارهم شيئاً[١].

وكانت المفاهيم تصحح في المسجد فقد عيّر ابو ذر رضي الله عنه الصحابي الجليل بلال الحبشي رضي الله عنه وقال له : يا ابن السوداء ، فعنفه الرسول عليه الصلاة و السلام وقال له: انك امرؤ فيك جاهلية ، فجاء ابو ذر الى بلال ووضع رأسه على الارض وقال لبلال لابد تطأ راسي بقدمك .

هكذا بنى المسجد رجالاً متآخين على اختلاف الوانهم واجناسهم واوطانهم فقد تآخى في ذات المسجد الغني مع الفقير والعربي مع العجمي وتخلى الانصاري عن نصف ماله لاخيه المهاجري الذي هجر مكة التي حارب اهلها دين الله الذي اراد ان يخرجهم به من الظلمات الى النور ومن الغواية الى الهداية .

كان عليه الصلاة والسلام يتفقد الناس في المسجد فمن تخلف عن صلاة الجمعة سأل عنه وعاده اذا كان مريضاً ومن منعته الحاجة عن المجيء اعانه وناصره وهو المشهود له بالنجدة والكرم .

فهو الذي دخل حلف الفضول من اجل نصرة رجل واحد مظلوم وهو الذي شهدت له ام المؤمنين خديجة الكبرى رضي الله عنها وقالت (والله لايخزيك الله ابداًانك لتقري الضيف وتصل الرحم وتكسب المعدوم وتفك العاني وتعين على نوائب الدهر)[٢].

ان من كانت هذه سجاياه مع الغير فلابد ان يكون اكثر وابلغ مع من فاضت قلوبهم بمحبته وجاهدوا بكل مايملكون في سبيل اعلاء كلمة دين ربه .

كان المسجد مدرسة الرجال والنساء على السواء فقد امتدح الرسول الكريم نساء الانصار وقال (نعم النساء نساء الانصار كان لا يمنعهن الحياء من التفقه في دين الله) [٣] .

ونشأ الصبيان على عظيم الخلال وجميل الصفات فأي تاريخ يمكن ان يأتي بمثل نماذج هؤلاء الفتيان الذين كانوا يتطاولون بأرجلهم لما كان الرسول الكريم يستعرض الجند لأرسالهم الى ساحة المعركة.

المسجد عيّر ابو ذر رضي الله عنه الصحابي الجليل بلال الحبشي رضي الله عنوقال له : يا ابن السوداء ، فعنفه الرسول عليه الصلاة و السلام وقال له: انك امرء فيك جاهلية ، فجاء ابو ذر الى بلال ووضع راسه على الارض وقال لبلال لابد تطأ راسي بقدمك .

(٣) السنن الكبرى للنسائي ٣/٢

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (٢٠١/٢)

(٣) صحيح مسلم (٢٦١/١)

وأكد الاسلام على صلاة الجماعة وحث عليها الرسول الكريم في جملة أحاديث شريفة منها (صلاة الجماعة تعدل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة)[١].

وقول الرسول الكريم (اثقل صلاة على المنافقين صلاة الفجر والعشاء ولو علموا ما فيهما لاتوها ولو حبواً)[٢].

و(من صلى البردين دخل الجنة)[٣]. وقوله عليه الصلاة والسلام (ما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة حسنة يرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة)[٤].

كل هذا الحث على صلاة الجماعة والتزام المساجد من ورائه غاية شرعية عظيمة وهي ان المسلمين يرى بعضهم بعضاً في هذا المكان الطاهر فيتزودون فيه بالايمان والعلم بواسطة خطبة الجمعة ودروس العلم والفقه كما يتفقد الصديق صديقه والاخ اخاه فيتعاونون على البر والتقوى ويتناصرون على المعروف فإن المؤمن قوي بأخيه و(المؤمن مرآة المؤمن)[٥] ، و(انما يأكل الذئب من الغنم القاصيةَ)[٦]. و(يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ الى النار)[٧].

والمسجد على عهد رسول الله (ﷺ) لم يبتعد عن ساحة الصراع فإن أُبيّ بن كعب امر بتعلم لغة اليهود في المسجد وهو الذي تعلمها في ايام معدودة من اجل مواجهة الصراع المتأجج في المدينة المنورة اذ لم تزل دولة الاسلام فتية بمؤسساتها ونظمها فحاول اليهود التحايل عليها وقبرها في المهد ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون .

ومن امام المسجد عقد الرسول الكريم (ﷺ) لواء الجهاد للامام علي رضي الله عنه وقال له (لاعطين الراية اليوم لرجل يحب الله ورسوله)[٨].

ومن بابه توجه الوفد اليماني الى اليمن مكوناً من علي ومعاذ رضي الله عنهما وهما يستمعان الى اعظم وصية تبقى شعار الدعاة الى ابد الآبدين (يسرا ولاتعسرا ، بشرا ولا تنفرا ، تطاوعا ولاتخالفا)[٩].

---

(١) صحيح مسلم (٤٥٠/١).

(٢) سنن الدرامي (٣٢٦/١).

(٣) صحيح مسلم (٤٤٠/١).

(٤) الحديث المسند المستخرج على صحيح مسلم (٢٥٠/٢).

(٥) مجمع الزوائد (٢٦٤/٧) قال ابن القطان الغالب على حديثه الوهم وبقية رجاله ثقات.

(٦) موارد الضمآن (١٢٠/١)

(٧) سنن الترمذي (٤٦٦/٤)

(٨) مصنف بن ابي شيبة (٣٩٤/٧)

(٩) مسند ابي عوانة (٢١٥/٤)

بل ان الحلقات العلمية ما كانت تعقد الا في المسجد ، فكان المحدثون يتلقون حديث رسول الله (ﷺ) عن ابي هريرة رضي الله عنه راوية رسول الله ، وكان الفقهاء يتلقون الفقه عن ابن مسعود رضي الله عنه بينما كان القضاء يعرف به الامام علي (عليه السلام) اما القراء فهم ابي وابن مسعود وغيرهم وكان التفسير ينقل عن ابن عباس رضي الله عنه وهو شاب من شباب الصحابة وقد تخرج على يدي هذا الجيل رجال من كبار التابعين كسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وغيرهم كثير فأستمرت الحلقات العلمية في المساجد تخرج العلماء والفقهاء والمربين فلا يعرف مكان تخرج فيه ابو حنيفة او الشافعي او احمد او مالك او الاوزاعي او الليث بن سعد او الطبري او ابن تيمية او عبد القادر الكيلاني او ابن حزم وغيرهم كثير من علماء الاسلام ومجدديه لايعرف لهم مكان الا المسجد ، فكانت النظامية والمستنصرية والكوفة والبصرة ومدرسة المدينة والازهر و القرويين والزيتونة وغيرها فوجب علينا ان نعرف الدور المهم الذي يمكن ان يقوم به المسجد في الاصلاح والتغيير ، فكان هذا المنهج الذي بين يديك والذي يجمع بين الاصالة والمعاصرة ويستهدف بناء جيل مؤمن واعٍ يؤمن بالوسطية منهجاً ويطبقها سلوكاً وذلك لان المسلمين اليوم ين شباب يقرأون عموميات الاسلام ويرتبطون عاطفياً به ،وبين آخرين اتقنوا علوم الآلة التي بها يفهم الدين وليست هي الغاية في هذه الدراسة فكان لابد من الجمع بين الوسيلتين للوصول الى الهدف المحدد وهو تخريج الجيل الذي يفهم الاسلام فهماً صحيحاً وينطلق الى عالم الواقع لاصلاحه وفق ثوابت محددة واصول معلومة ،ثابتين على الغايات والاهداف ، مجددين في الوسائل والاوراق .

كما لابد ان يظهر دور المسجد الاصلاحي بالتعاون مع المدرسة في سبيل ترشيد وضع المجتمع وتخريج اللبنات الصالحة ونشر الخير والفضيلة . ليكون المسجد ورواده عامل اصلاح وبناء وتنمية في المجتمع ايملنابالاجوة الاجتماعية التي اراد الاسلام بنائها وينبغي ان تمتلئ حياة المؤمن والمؤمنة بمظاهر عديدة من العمل الذي يرضي الله تعالى وهي كالاتي :

(١) مظاهر الاعمال الاسلامية في اليوم والليلة

أ. من سيرة المؤمنين الاستيقاظ في السحر ودخول المسجد قبل طلوع الفجر ، والقعود فيه بانتظار صلاة الصبح[١].

(١) شرح النووي بصحيح مسلم (١٤٥/٣)

ب. صلاة الصبح في جماعة[٢].

ت. ان يقول بعد سنة الصبح ((اللهم رب جبريل واسرافيل وميكائيل ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار)). [٣] ثلاث مرات

ث. ان يذكر الله تعالى بعد الفجر ويفضل حتى طلوع الشمس . [٤]

ج. الاهتمام بصلاة الضحى فإنها سنة الاولين . [٥]

ح. اذا دخل المسجد يصلي ركعتين في غير وقت الكراهية . [٦]

خ. ورد دائم من القرآن الكريم . [٧]

د. الاذكار النبوية في اليوم والليلة واهمها الصلاة على النبي الكريم ﷺ [٨]

ذ. مطالعة في كتاب نافع .

ر. الحرص على الوتر قبل النوم ، وان كنت من اهل الثلث الاخير فالافضل تأخيره . [٩]

ز. الاكثر من الدعاء والتضرع في كل احوالك فالدعاء هو العبادة . [١٠]

س. حاسب نفسك قبل النوم فقد قال سيدنا عمر (رضي الله عنه): (حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم) [١١]

ش. ليكن لك نشاط رياضي يومي ليقوي البدن ولينتفي الكسل ولو باليسير على الاقدام .

(٢) مظاهر النشاط الاسبوعي :

أ. درس منهجي مرة واحدة في الاسبوع على الاقل .

ب . ليلة قيام فيها تصفو الروح والاستعداد لتحمل المشقة . [٢]

ت . يوم الجمعة [٣]: الاغتسال فيه والتحري عن ساعة الاستجابة ، والاكثار من الصلاة والتسليم على سيدنا رسول الله (ﷺ) .

---

(٢) صحيح البخاري (٣٠٥/١)

(٣) المستدرك على الصحيحين (٧٢١/٣)

(٤) صحيح مسلم (٤٤٠/١)

(٥) صحيح البخاري (٦٩٩/٢)

(٦) صحيح البخاري (١٧٠/١)

(٧) صحيح البخاري (١٩١٧/٤)

(٨) شرح النووي على صحيح مسلم (٩٣/٧)

(٩) صحيح البخاري (٦٩٩/٢)

(١٠) سنن الترمذي ،٤٥٥/٥ ، قال ابو عيسى : هذا حديث حسن غريب لانعرفه مرفوعاً

(١١) كتاب الازهد لابن ابي عاصم ، ١٢٠/١

(٢) صحيح البخاري ،(٣٨٧/١)

(٣) احياء علوم الدين ،١٦٣/١ .

(٣) **مظاهر النشاط الشهري :**

أ. يوم النصيحة :وذلك ببذلها لكل من يحيط بك وبشروطها المعلومة وبالاسلوب الحكيم المتواضع .

ب . يوم الاخرة [١]:يزور المسلم فيه مدينة الآخرة حيث يخرجون الى المقابر ويحاسبون انفسهم ويستغفرون ربهم ،وكفى بالموت واعظاً.

ت . يوم العيادة :عيادة المرضى من المسلمين وادخال السرور على قلوبهم لتوطيد دعائم الالفةولتحصيل رضى الله تعالى [٢]

ث . يوم التعرف والزيارة في الله وتكوين العلاقات الاجتماعية المفيدة

ح . يوم الاصلاح : فالمسلم مفتاح للخير مغلاق للشر. [٤] ((ان اريد الاصلاح ما استطعت))

ج . يوم الصدقة [٥] وذلك بان يتعاهد الفقراء والمساكين والارحام والجيران

خ . يوم الدعوة الى الله تعالى وذلك بالتجول في الارياف والقرى وعظاً وارشاداً وخطابة.

د. صيام مايستطيع وافضل ذلك ثلاثة ايام في الشهر وهي الايام البيض . [٧]

ذ. صلاة التسبيح في الشهر مرة ،او في السنة او في العمر مرة واحدة . [٨]

ر. **مظاهر النشاط في السنة :**

أ. اعتكاف الايام العشرة الاخيرة من رمضان . [٩]

ب. ان تؤدي زكاة اموالك.

ت. ان تخرج للدعوة الى الله في الاجازة السنوية .

(٥) مظاهر النشاط في العمر :

أ. ان تكوّن بيتاً مسلماً .

ب. ان تتأهب لاداء فريضة الحج.

---

(١) إحياء علوم الدين ، ٤/٤١٠ــــ ٤/٣٦١ .

(٢) صحيح مسلم ،٢/٧٠٢

(٥) موارد الضمآن ،١/٤٨٦

(٦) احياء علوم الدين ،١/٢٠٢

(٧) صلاة التسبيح في الشهر مرة ،او في السنة اوفي العمر

(٨) صحيح البخاري ،٥/٢٣٥٢

(٩) صحيح مسلم ٢/٨٣٠

ت. ان تكون دوماً على ثغر من ثغور الاسلام ،فاحذر ان ياتي الاسلام من قبلك.

ان تعلم القرآن الكريم لاينبغي ان يأخذ طابعاً مسجدياً فقط بل على كل مسلم ومسلمة ان يتعلما ويعلما سواءً كان ذلك في المسجد او في محل مزاولة النشاط وذلك لاقامة حلقة مصغرة لتعليم القرآن الكريم في كل مكان لتتوسع الحلقات وتكبر مكونة جيل الايمان والعمل الصالح .

ان دائرة التكوين للشخصية المسلمة تشمل دوائر ثلاثاً:

دائرة الثقافة ودائرة الخصائص ودائرة الالتزام .

ويدخل في دائرة الثقافة الاسلامية اصولاً وفروعاً وهو ماعني به هذا المنهج ، كما يدخل فيها محور الثقافة المعاصرة التي تساعدنا على فهم الواقع . واما المحور الثالث فهو فقه المسلم وبصيرته في الحياة فهو يخدم الاسلام من خلال اختصاصه وهو على ثغر من خلال هذا الاختصاص .

كما ان المحور الرابع هو ثقافة المسلم التي تؤهله للعمل والدعوة الى الله تعالى .

اما دائرة الخصائص فهي التي يعنيها قوله تعالى (ولو كنت فضاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفو عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر).[1]

اما دائرة الالتزام فهي التي عناها القرآن بقوله جل شأنه (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله).

ونختم هنا بكلام الشعراء والادباء مثل قولهم :

فخذ لك زادين في مسيرة ومن عمل صالح يدخر

وكن في الطريق عفيف الخطا شريف السماع كريم النظر

وكن رجلا ان اتوا بعده يقولون مر وهذا الاثر

وقول الرافعي: ان لم تزد شيئا على الدنيا كنت انت زائداً على الدنيا .

وقد ذهب المأمون (رحمه الله) في ذلك مذهباً نادراً فقد جاءه نديمه مخارق وانشد قول ابي العتاهية :

واني لمحتاج الى ظل صاحب يروق ويصفو ان كدرت عليه

قال مخارق : "فقال لي : اعد فأعدت سبع مرات ، فقال لي : يامخارق : خذ مني الخلافة واعطني هذا الصاحب" وكذلك :

سامح اخاك اذا خلط منه الاصابة بالغلطْ

وتجاف عن تعنيفه ان زاغ يوما او قَسطْ

واعلم بأنك ان طلبت مهذبا رمت الشطط

---

(١) آل عمران : ١٥٩.

من ذا الذي ماساء قط ومن له الحسنى فقط
سوى محمد الذي عليه جبريل هبط

وقال آخر :

اجدر الناس بالكرامة عبد تلفت نفسه ، ليسلم دينه

وقال آخر:

لما اطال ارتجال القول قلت له الحزم يثني خطوب الدهر لا الخطب
فاضمم اقاصيهم اليك فانه لايزخر الوادي بغير شعاب

وقال آخر:

اذا هبت رياحك فأغتنمها فأن لكل خافقة سكونا

حول اهداف هذا المنهج

ان هذا المنهج الذي بين يديك يستهدف الارتقاء بالجيل المسجدي ورواد بيوت الله تعالى نحو مستوى افضل علميا وتربويا وايمانيا وكذلك من جهة الوعي والفهم ليكونوا مؤهلين اكثر لخدمة الدين والعمل في سبيل الله تعالى نصرة للدين واوليائه وخدمة للمجتمع وتحمل الاعباء عنه ، ومناصرة للمظلومين وتلبية لحاجات المحتاجين وذلك على كل المراحل من الابتدائية الى المتوسطة والثانوية ثم لايبقى المنهج عند حدود المتلقين من التلاميذ بل هو يسعى نحو بناء منهجي لنخبة المعلمين والمدرسين .

يستهدف هذا المنهج تحقيق الاهداف الاتية :

١. احياء دور المسجد الدعوي والقيادي والاصلاحي في المجتمع .
٢. احياء الفهم الصحيح للعقيدة الاسلامية من خلال تلاميذ المدارس القرآنية وعموم المنهج .
٣. تخريج جيل متعلم يجمع بين المنهجية والتجديد وذلك باقامة معهد اسلامي مصغر في كل مسجد .
٤. تفعيل دور المساجد لاكتشاف كل الطاقات الاسلامية كما سيأتي في تفصيلات مراحله .
٥. دخول المنهجية الى الجامعات والمعاهد والمدارس والدوائر الرسمية والبيوت الاسلامية ودواوين العشائر .
٦. ان يكون مرجعا لكل دورة على صعيد الاخوات في المساجد او البيت او مكان العمل .
٧. يعد المنهج وسيلة ي سبيل ايجاد المراجع في مختلف العلوم وذلك خشية من استمرار هجرة الكفاءات
٨. اعداد القيادات الدعوية العلمية الاسلامية العاملة الواثقة .

اما محتويات المناهج لمختلف المراحل فهي كما يأتي :

اولا:مناهج المرحلة التمهيدية لدورات القرآن الكريم .

يتم تقسيم المرحلة التمهيدية وهم ابناء المدارس الابتدائية وبداية المتوسطة الى ثلاثة اقسام وكما يأتي:

القسم الاول:وهو من اصغر طالب حتى الصف الثاني الابتدائي داخل(٥-٧) سنة وينقسم منهجهم على محورين

(١) تلاوة جزء عم وحفظه للمتميزين.

(٢) ادعية واداب مختارة من رياض الصالحين .

القسم الثاني وهم من الثالث الابتدائي حتى الخامس داخل (٩-١١) سنة . ومنهجهم كما يأتي :

(١) تلاوة جزء تبارك وحفظه للمتميزين .

(٢) الاذكار النبوية المؤقتة والمضافة الى اسبابها .

(٣) تعليم الصلاة -محمد محمود الصواف .

القسم الثالث :وهم طلبة السادس حتى الثاني متوسط داخل (١٢-١٤) سنة .

والمنهج المعد لهم وفق المحاور الاتية:

(١) تلاوة جزء قد سمع وحفظه مع مراجعة عم وتبارك .

(٢) دروس في كتاب التوحيد للزنداني

(٣) الاخلاق الاسلامية ،مقتطفات من رياض الصالحين .

ثانيا مناهج المدارس القرانية لدورات القرآن الكريم .(١٥-١٨)سنة.

المرحلة الاولى :

(١)العقيدة الاسلامية :العقيدة الاسلامية للشيخ ابراهيم النعمة

(٢)الفقه :ج١ من فقه السنة (الطهارة)

(٣) الحفظ والتفسير : حفظ جزء الذاريات مع مادة تفسيرية من جزء عم .

(٤) الحديث : حفظ عشرين حديثاً الاولى من الاربعين النووية مع فهم معانيها مع دورة مصغرة في علم اصول الحديث

(٥) التجويد والتلاوة : الجزء الاول من كتاب في التجويد - اعداد الشيخ مجد عواد حمودي العاني ج١.

(٦) الاداب والاخلاق : آداب المساجد من رياض الصالحين .

المرحلة الثانية :

(١) العقيدة الاسلامية : العقيدة الاسلامية - ابراهيم النعمة - الايمان باليوم الاخر والقضاء والقدر .

(٢) الفقه : الصلاة في كتاب التذهيب في متن الغاية والتقريب

(٣) الحفظ والتفسير : ج٢٦/٢٧ حفظا مع مادة تفسيرية من تبارك

(٤) التلاوة والتجويد : كتاب في التجويد ج٢ كتاب الشيخ محمد عواد العاني

(٥) الحديث : العشرون النووية الثانية مع فهم معانيها

(٦) التربية : دعاء المسلم في اليوم والليلة – الشيخ ابراهيم النعمة

(٧) السيرة : الجزء الاول من السيرة النبوية ، دروس وعبر للسباعي

المرحلة الثالثة :

(١) العقيدة الاسلامية : اثر العقيدة الاسلامية في بناء الجيل – عزام

(٢) الفقه : كتاب الصيام من فقه السنة .

(٣) الحفظ والتفسير : حفظ الجزءين ٢٤ و ٢٥ مع مادة تفسيرية من قد سمع

(٤) الاداب والاخلاق : الاداب الاسلامية – اداب المتعلم

(٥) علوم الحديث : كتاب علوم الحديث للدكتور حارث الضاري

(٦) التلاوة والتجويد : كيف تحفظ القرآن الكريم مع تطبيقات عملية للحفظ بالمشاركة مع حلقة جماعية

(٧) السيرة : الجزء الثاني من كتاب السيرة النبوية ،دروس وعبر للسباعي

المرحلة الرابعة :

(١) العقيدة الاسلامية : الجزء الاول من العقيدة الطحاوية لمحمد احمد الراشد

(٢) تاريخ الفقه : التعريف ببعض المجتهدين ومذاهبهم الفقهية – المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية – د.عبد الكريم زيدان

(٣) اصول الفقه : مصادر الفقه – الوجيز في اصول الفقه ج١

(٤) الحفظ والتفسير : ج٢٢،٢٣ حفظاً مع مادة تفسيرية من جزء الذاريات

(٥) الفكر الاسلامي : الجزء الاول من كتاب الفكر الاسلامي للدكتور محسن عبد الحميد

(٦) السيرة : الجزء الثالث من كتاب السيرة النبوية دروس وعبر للسباعي

المرحلة الخامسة:

(١) العقيدة الاسلامية : الجزء الثاني من العقيدة الطحاوية للراشد

(٢) الفقه : كتاب البيوع وغيرها من المعاملات – التذهيب في متن الغاية والتقريب

(٣) اصول الفقه : الوجيز في اصول الفقه.

(٤) نحو : تسهيل القواعد النحوية من الاول الى باب مرفوعات الاسماء – الآجرومية

(٥) حفظ وتفسير : حفظ ج٢٢،٢٣ مع مادة تفسيرية من جزء (٢٥)–صفوة التفاسير

(٦) السيرة : الجزء الرابع من كتاب السيرة النبوية ، دروس وعبر للسباعي

المرحلة السادسة :

(١) العقيدة الاسلامية : الجزء الثالث من العقيدة الطحاوية للراشد

(٢) الاداب والاخلاق : الاداب الاسلامية – أداب تلاوة القرآن الكريم
(٣) الفقه الاسلامي : المؤامرة على المراة المسلمة – الحجاب– الاستاذ ابراهيم النعمة
(٤) اصول الفقه : الجزء الثالث من الوجيز
(٥) الفكر الاسلامي : الجزء الثاني من كتاب الفكر الاسلامي للدكتور محسن عبد الحميد
(٦) التربية : العوائق للراشد
(٧) فقه الواقع : ج١ من فقه الاولويات للدكتور يوسف القرضاوي

المرحلة السابعة :

(١) العقيدة الاسلامية : الجزء الرابع من شرح العقيدة الطحاوية للراشد
(٢) الفقه الاسلامي : كتاب الجنايات والحدود – التذهيب في متن الغاية والتقريب
(٣) الصرف : متن البناء – شرح الفاظ المقصود للشيخ د. عبد الملك السعدي
(٤) اصول الفقه : الجزء الرابع من الوجيز
(٥) الحفظ والتفسير : حفظ جزء ١٨و١٩ مع قراءات تفسيرية من احد التفاسير المعتمدة – تفسير ابن كثير
(٦) الفكر الاسلامي : الجزء الثالث من كتاب الفكر الاسلامي للدكتور محسن عبد الحميد
(٧) التربية : العوائق للراشد
(٨) فقه الواقع : ج١ من فقه الاولويات

المرحلة الثامنة :

(١) العقيدة الاسلامية : الجزء الخامس من شرح العقيدة الطحاوية للراشد
(٢) شعب الايمان : مختصر شعب الايمان مختصر شعب الايمان للقزويني .
(٣) اصول الفقه : الجزء الخامس من الوجيز
(٤) الفكر الاسلامي : الجزء الرابع من كتاب الفكر الاسامي للدكتور محسن عبد الحميد
(٥) السيرة : مقتطفات من فقه السيرة للبوطي
(٦) الحفظ والتفسير : حفظ ج١٦و١٧.
(٧) فقه الواقع : ج٢ من فقه الاولويات

المرحلة التاسعة :

(١) العقيدة الاسلامية الجزء السادس العقيدة الطحاوية للراشد
(٢) الفقه : التذهيب ــ كتاب الفرائض والوصايا
(٣) اصول الفقه : الجزء السادس من الوجيز
(٤) الجغرافية الاسلامية : سكان العالم الاسلامي لمحمود شاكر
(٥) السيرة النبوية : مقتطفات من الرحيق المختوم للمباركفوري
(٦) علوم القرآن: علوم القرآن ــ الشيخ ابراهيم النعمة
(٧) فقه الواقع : ج٢ من فقه الاولويات للقرضاوي

المرحلة العاشرة :

(١) النحو: تسهيل القواعد النحوية من باب مرفوعات الاسماء الى باب التوكيد – شذور الذهب
(٢) الفكر الاسلامي : صناعة الحياة للراشد
(٣) الجغرافية الاسلامية : الاطلس العربي العام (خرائط دراسية منه)
(٤) الآداب والاخلاق : الآداب الاسلامية للناشئة ـــ آداب العلماء
(٥) التاريخ الاسلامي : محاضرات في التاريخ الاسلامي ـــ د. امين القضاة ـــــ عثمان بن عفان (رضي الله عنه)
(٦) فقه الواقع : ج٤ من فقهه الاولويلت للقرضاوي

المرحلة الحادية عشرة :

(١) مناهج المفسرين : كتاب علوم القرآن الكريم ، مناهج بعض المفسرين ونبذ عن حياتهم
(٢) الفكر الاسلامي : ج٥ من كتاب الفكر الاسلامي للدكتور محسن عبد الحميد
(٣) اصول الفقه : ج١ من كتاب اصول الفقه للدكتور طه جابر العلواني
(٤) التاريخ الاسلامي : علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) المصدر السابق
(٥) النحو : تسهيل القواعد النحوية ـــــ باب التوكيد ـــــ شذور الذهب
(٦) فقه الواقع : ج١ من كتاب الصحوة الاسلامية للدكتور يوسف القرضاوي

المرحلة الثانية عشر :

(١) الجغرافية الاسلامية ـــ الاطلس العام ، مجموعة خرائط + دروس تطبيقية لمواقع الجاليات المسلمة
(٢) اصول الفقه : ج٢ من كتاب العلواني
(٣) الاداب والاخلاق : ادآب الجمعة والعيدين
(٤) التاريخ الاسلامي : محاضرات في التاريخ الاسلامي ـــــ الخلافة العثمانية
(٥) الصرف: الامثلة في الصرف ـــ وازالة القيود ـــ د. عبد الملك السعدي
(٦) فقه الواقع : ج٢ من كتاب الصحوة الاسلامية للدكتور يوسف القرضاوي

ثالثاً مناهج مدرسي القرآن الكريم : (مافوق ١٨ سنة)

المرحلة الاولى :

(١) العقيدة ج ١ من العقيدة الطحاوية ـــــ تحقيق التركي

(٢) الاخلاق : ج١ من مختصر منهاج القاصدين للمقدسي

(٣) فقه الواقع :ج١ من اصول الدعوة للدكتور عبد الكريم زيدان

(٤) السيرة : ج١ من الرحيق المختوم.

(٥) الحديث :ج١من الباعث الحثيث في اصول الحديث للسيوطي

(٦) طرق التدريس : طرق تدريس الدين ـــ د. عابد الهاشمي ـــ مدرس النشاط الديني صفاته واعداده

(٧) الفكر الاسلامي : ج١ من كتاب اصول الافتاء للراشد

(٨) الفقه الاسلامي : كتاب الجهاد في فقه السنة

المرحلة الثانية :

(١) العقيدة : ج٢ من العقيدة الطحاوية الطحاوي ـــ التركي

(٢) الاخلاق : ج٢ من منهاج القاصدين

(٣) فقه الواقع : ج٢ من كتاب اصول الدعوة للدكتور عبد الكريم زيدان

الحديث : ج٢ من الباعث الحثيث

(٣) السيرة : ج٢ من الرحيق المختوم .

(٤) طرق التدريس : الناشط الديني وميادينه – طرق تدريس الدين .

(٥) الفكر الإسلامي : ج٢ ، من كتاب أصول الإفتاء للراشد.

(٦) الفقه الإسلامي – كتاب الأمان والهدنة في كتاب المغني الأبن قدامة المقدسي

المرحلة الثالثة :

(١) العقيدة الإسلامية: ج٣ من العقيدة الطحاوية .

(٢) الأخلاق : ج٣ من مختصر منهاج القاصدين .

(٣) فقه الواقع : ج٣ من أصول الدعوة .

(٤) السيرة : ج٣ من الرحيق المختوم .

(٥) الحديث : ج٣ من الباعث الحثيث .

(٦) طرق التدريس : طرق تدريس الدين .

(٧) الفكر الإسلامي : ج٣ كتاب أصول الإفتاء للراشد .

(٨) الفقه الإسلامي : كتاب الفتن في فتح الباري شرح صحيح البخاري لأبن حجر العسقلاني .

المرحلة الرابعة :

(١) العقيدة الإسلامية : ج٤ من العقيدة الطحاوية .

(٢) الأخلاق : ج٤ من مختصر منهاج القاصدين .

(٣) فقه الواقع : ج٤ من أصول الدعوة .

(٤) السيرة : ج٤ من الرحيق المختوم .

(٥) طرق التدريس : طرق تدريس الدين – المراجع في تدريس الدين .

(٦) الحديث : ج٤ من الباعث الحثيث .

(٧) الفكر الإسلامي :ج٤ من كتاب أصول الإفتاء .

(٨) الفقه الإسلامي : أحكام أهل الذمة –مقتطفات من كتاب الدكتور عبد الكريم زيدان .

أولاً : المرحلة التمهيدية

(أ) طرق تدريس المرحلة التمهيدية :

(١) يكون الدوام في دورات المرحلة التمهيدية لثلاثة أيام في الأسبوع على اقل تقدير .

(٢) تستغل الأيام الأخرى للراحة والسفرات والمسابقات العلمية والرياضية .

(٣) يتبنى عملية التدريس في المرحلة التمهيدية بأقسامها الثلاثة نخبة مختارة من صفوة طلاب المدارس القرآنية .

(٤) لا تزيد الحلقة في المرحلة التمهيدية عن (١٥) للقسم الأول و(١٠) للقسم الثاني و(٨) للقسم الثالث .

(٥) الوقت المخصص لإكمال المنهج شهران . وبعد ذلك يتم إنتقاء الجيدين من القسم الأول لنقلهم إلى الثاني وصفوة القسم الثاني يتم تحويلهم إلى الثالث .

(٦) تراعى الجوانب الترفيهية والرياضية وإقامة المسابقات العلمية وتعليم الصلاة بشكل عملي الجانب الأكبر من الاهتمام وخاصة في القسمين الأول والثاني .

(٧) ضرورة استخدام السبورة في التدريس وذلك كونها من الوسائل الحديثة المهمة لتحسين الكتابة و القراءة وتجويد الخط والنطق .

(ب) أهداف المرحلة التمهيدية :

(١) تعد المرحلة التمهيدية بداية الطريق فلا بد من إقامتها على المرحلية وكل حسب مستواه لتخريج الطلبة المجدين الذين يكونون لبنات نافعة في المدارس القرآنية

(٢) أقامة تعاون جاد بين المسجد والمدرسة لرفع المستوى الأخلاقي والسلوكي لمجمل الطلبة.

(٣) تربيتهم على الإسلام الصحيح وتعليمهم الالتزام بالأمور الشرعية من خلال الاهتمام بكل وسائل التسلية والترويض والمشاركات الجماعية .

(٤) تعميق دور المسجد في الإصلاح الأسري المنشود .

(٥) القلب المعلق بالمسجد هو بذرة الخير للمستقبل إن شاء الله وهو من ((سبعة يظلهم الله بظله)) .

(ج) وسائل التطوير للمرحلة التمهيدية :

(١) القيام بدروس عملية في تعليم الوضوء والصلاة وخاصة للقسم الأول من المرحلة التمهيدية .

(٢) تدريب نخبة من أبناء الأقسام الثلاثة على حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

(٣) القيام بسفرات ترفيهية هادفة ولو لنخبة من هؤلاء الطلبة .

(٤) تشجيع المسابقات الرياضية وإحياء دور المسجد في الاهتمام بمختلف الألعاب الرياضية.

(٥) تدريبهم على القيام بالخدمات الإنسانية كصلة الرحم وبر الوالدين ومعرفة حقوق الجيران وإحياء الأخوة الإسلامية واقدام المعلمين والمربين

ثانياً : المدارس القرآنية

(أ) طرائق تدريس المدارس القرآنية :

(١) أن يكون الدوام في المدارس القرآنية لخمسة أيام في الأسبوع .

(٢) تستغرق كل مرحلة من المراحل الأثنتي عشرة شهر من الزمن ، فيكون معدل إكمال المنهج سنتين .

(٣) المناهج المعدة للمدارس القرآنية تشكل معهداً إسلاميا متكاملاً في كل مسجد فاعل وناشط .

(٤) لابد من القيام بامتحانات شهرية في اقل تقدير ، وتمسك بذلك سجلات معدة لهذا الغرض ولكل مجموعة سجل خاص يحتفظ به في مكان خاص في المسجد .

(٥) يتم تسمية كل مجموعة من مجاميع المدارس باسم احد الصحابة رضوان الله عليهم .

(٦) ليس بالضرورة أن تطبق جميع المراحل على المسجد الواحد، بل تكون هناك لجنة اختباريه في كل مسجد مهمتها تصنيف رواد الدورات القرآنية إلى مستويات وأعمار ومواهب وعلى أساس ذلك يمكن لهذه اللجنة أن تضع كل مجموعة في مستواها اللائق ، فمثلاً تكون البداية مع مجموعة لها

سابقية في التعرف على العلوم الشرعية والدعوية من المرحلة الرابعة مثلاً أو تكون البداية للجميع من المرحلة الأولى في مسجد آخر يكون العمل فيه جديداً .

(٧) تملية الطلبة مختصرات من المنهج يطالبون فيها عند الامتحان ، وذلك باحتفاظ كل طالب بدفتر خاص به .

(٨) ليس هناك وقت محدد لتلقي دروس المدارس القرآنية بل يكون ذلك حسب الاتفاق بين المدرس والتلاميذ .

(٩) يتبنى التدريس في هذه المدارس نخبة من المدرسين وكل منهم يتخصص في علم من العلوم.

(١٠) لا تزيد الحلقة الواحدة في المدارس القرآنية على خمسة تلاميذ تحمل كل مجموعة منهم اسم احد صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أو التابعين أو العلماء الأعلام .

(١١) يرتب جدول أسبوعي لطلبة المدارس القرآنية يشرف عليه إمام المسجد واللجنة الاختبارية .

(ب) أهداف المدارس القرآنية :

(١) تخريج جيل متعلم واقامة معهد إسلامي علمي في كل مسجد .

(٢) التخصص العلمي في المستقبل وذلك بتفريغ كل عنصر لدراسة فرع من العلوم الإسلامية .

(٣) تحقيق الفهم الصحيح من خلال تمازج الثقافة الإسلامية بالعلوم العصرية بتكوين شباب من أهل العلم والمعرفة .

(٤) الاستفادة من هذه النماذج في المستقبل كمدرسين للدورات القرآنية المستقبلية أو حتى للدورات الدائمية والمدارسات العلمية الخاصة والمناهج الايمانيّة التربوية .

(٥) إنتقاء نخبة الخطباء والدعاة في المستقبل من هذه المجاميع الناشئة وكذلك هم مادة المعاهد والكليات الإسلامية .

(٦) يمكن تطبيق هذا المنهج وكذلك التمهيدي ومرحلة المدرسين على قسم الأخوات أيضا مع شيء من الاجتهاد بل تمت مراعاة ذلك في إعداد هذا المنهج .

(٧) يتم إنتقاء نخبة تشرف على النشرة الشهرية في كل مسجد تتعاون مع نخبة طيبة من المدرسين وتكون لهذه النشرات منهجية دائمة مثل نشرة عن الحج وأخرى عن الصلاة وثالثة عن أخبار العالم الإسلامي ورابعة عن الدعوة إلى الله شروطها وآدابها إلى غير ذلك .

(٨) يمكن استثمار بعض الطاقات الإسلامية التدريسية في حي المسجد لتعميق ارتباطهم بالمسجد ومساهمتهم في الأدوار العامة وتطويراً لقابلياتهم التربوية الدعوية .

(٩) تمثل هذه المدارس المسار المؤازر للمدارس الإسلامية في البلاد فمنها يتخرج الشاب المتفقه في دينه .

(١٠) تستطيع هذه المدارس إن شاء الله في المستقبل تكوين رجال العلم والدعوة وركائز فقه المرحلة .

(١١) يكون خريجو المدارس القرآنية مستقبلاً هم كادر المدارس والمؤسسات التعليمية في بلد أول ما استهدف فيه نظام التعليم.

(ج) وسائل التطوير :

(١) ضرورة الاهتمام المركز بجانب قيام الليل لهذه النخبة ولو لليلة واحدة في الأسبوع لما توفره هذه العبادة من زاد روحي عظيم : (يا أيها المزمل* قم الليل إلا قليلاً .....إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً) [1] .

(٢) تكون السفرات في هذه المرحلة أكثر منهجية من خلال زيارة دورة قرآنية لأخرى أو عالم من العلماء أو أحد الدعاة .

(٣) تدريب نخبة من طلبة المدارس القرآنية على ممارسة شتى المواهب والفنون كإلقاء الشعر والخطب وكتابة بعض المقالات الهادفة بتكليف مسبق وذلك لغرض تنمية القابليات التي تدخل ضمن خطة عمل استكشاف القابليات ويمكن أن تكون الكبائر أو مفردات الأخلاق أو الإيمان أو المرأة في الإسلام أو الجنة والنار أو الإسلام والعقيدة أو معركة الرسول (صلى الله عليه وسلم) أو مشاهد من السيرة ، يمكن لكل هذه المواضيع وغيرها أن تكون زاداً ثقافياً لخطب ودروس ومحاضرات هادفة .

(٤) تدريب نخبة منهم وهم أصحاب الهمة في الحفظ ممن يملكون أصواتاً شجية على تلاوة القرآن الكريم في المجامع العامة والذي يكون منهم في المستقبل أئمة المساجد في المصانع والمزارع والدوائر الرسمية والوحدات العسكرية والكليات والمعاهد والثانويات وشتى مؤسسات المجتمع .

(٥) تطوير قابليات تلاميذ المدارس القرآنية وكذلك المدرسين وذلك برؤيتهم للأفلام الإسلامية والعلمية والمحاضرات الهادفة وذلك من على شاشة التلفزيون وبواسطة الفيديو أو السي دي . وكذلك دوام الاستماع للختمة القرآنية وبعض المحاضرات الإسلامية ويمكن أن يكون ذلك بإشراف أحد المدرسين .

(٦) إقامة مسابقات متنوعة في السيرة ومختلف العلوم الشرعية والحياتية بين مجموعات المسجد الواحد أو بين مجموعت المساجد القريبة من بعضها كان تكون هناك مسابقة في السيرة النبوية حتى الهجرة الى المدينة المنورة أو اسئلة وأجوبة في جزء عمّ .

(٧) تدريب نخبة من الشباب النابغين وخاص الذين يلجون الكليات العلمية على طريقة استعمال الحاسوب والأستفادة من هذه التجربة باعتبارها ضمن عصرية المواجه . وهذا يخدمنا ايضاً في برمجة علوم كل هؤلاء المتخصصين مستقبلاً ضمن العمل الإسلامي .

---

(١) سورة المزمل : ١ ـــــ ٥

(٨) يتم اختيار الشعراء والأدباء والخطباء والمدرسين والدعاة والأطباء والمهندسين وكل ذلك من هذه المدارس التي هي محاضن الجيل الجديد بل الفجر الجديد إن شاء الله .

(٩) يمكن إحتواء عدد لابأس به من طلاب المدارس الإسلامية وتطويرهم من خلال هذا البرنامج التربوي الهادف لدفع مسيرة مدارسهم نفسها .

ثالثاً : المدرسون

(أ) طرائق تدريس المدرسين

(١) المدرسون في كل مسجد هم الفئة الواعية المؤسسة للعمل في المستقبل فلا بد والحالة هذه من العناية المركزة بهم .

(٢) يتم إنتقاء المدرسين من العناصر الجامعية أو الخريجين ويفضل التعاون مع معلمي ومدرسي الحي في إقامة التعاون المنشود بين المسجد والمدرسة .

(٣) يكون منهج المدرسين مدارسة ومتابعة أكثر منه دراسة أكاديمية لأن المدرس ينبغي له أن يتخرج من المدارس القرآنية ثم يختار للتدريس بعد ذلك أمّا وحالتنا هذه فالواجب تضافر الجهود من المدرسين في متابعة منهجهم وكذلك تدريس المدارس القرآنية فيتم استفادتهم من الجانبين استكمالاً للنقص الحاصل أمّا وقت المدارسة والمتابعة فيمكن الاجتهاد فيه كأن يكون بعد صلاة الجماعة أو بعد صلاة الصبح ، أو غير ذلك من الأوقات .

(٤) لمعالجة عدم تكامل المواد العلمية لبعض المدرسين من نحو وصرف وسيرة وفكر وتأريخ وحفظ واصول وتلاوة وغير ذلك فإنه يمكن ترشيح مجموعة ممن هم من رواد المسجد والذين يحسنون تدريس هذه المواد ليقوموا بتدريس المدرسين ما يسد نقصهم مستلين هذه المواد من مناهج المدارس القرآنية .

(٥) مناهج المدرسين يتم تدريسها من قبل نخبة من الدعاة والخريجين في حي المسجد ولا بأس من التعاون مع كل الطاقات الإسلامية في تدريس مواد التجويد والدعوة والتفسير والفقه وأصول الفقه والفكر الإسلامي والعربية وعلوم القرآن ومصطلح الحديث وغيرها من المواد سواءً كانت للمدارس القرآنية أم لمرحلة مدرسي الدورات أو أي نخبة مهنية عاملة في المسجد تطلب العلم وتسعى نحو التغيير والإصلاح .

(٦) يتم اختيار فئة المدرسين على أساس المعتقد السليم والفهم الصحيح للإسلام كما يكون لمجموعة المدرسين لقاء أسبوعي بإمام وخطيب الجامع كما يكون لكل مجموعة أئمة في منطقة درس أسبوعي بإمام وخطيب المنطقة كلها ، هدف ذلك دوام التشاور ونقل الخبرات والتعاون على التصحيح. ويمكن أن تكون هناك سفرات متبادلة بين الدورات القرآنية لنفس الهدف السابق .

(٧) يولى بعض الأئمة والخطباء عناية خاصة بما يؤهلهم للقيام بإعداد دراسات متطورة لكيفية تطوير الدورات القرآنية الدائمية (المنهج التربوي الإيماني) .

(٨) يمكن إنتقاء مجموعة من طلبة العلم وتدريسهم علوم الآلة تدريساً مركزاً هادفاً والمواد محددة كالفقه وأصوله والعربية وعلوم الحديث وغير ذلك .

(ب) وسائل التطوير :

(١) تكليف كل مدرس بكتابة بحث في مجال تخصصه الذي يدرسه حيث يمكن الاستفادة منه منهجياً ونشرياً وتطويرياً لقابلية المدرس أو يتم تكليفه باختصار كتاب هادف بإسلوب مناسب كاختصار كتاب العقيدة الطحاوية أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

(٢) يمكن لكل أخ من هؤلاء أن يراعي جانباً خدمياً في المسجد كالآذان والقراءة والتنظيف وإدارة المسجد وإدارة النشرة الجدارية وإدارة صندوق الزكاة وإقامة السفرات وتنسيق المباريات الرياضية والمسابقات العلمية والثقافية وفي مجال حفظ القرآن الكريم ، وإدارة مكتبة المسجد ، والإشراف على صيدلية المسجد إلى غير ذلك من الواجبات .

(٣) يُكلف كل أخ من هؤلاء الأخوة بالإهتمام بقضية هادفة كأن يدرس احدهم الظاهرة اليهودية في العالم ويبين النتائج المستخلصة من هذه الدراسة ويقدم بذلك بحثاً صغيراً يمكنه أن يكون مقالاً ينشر أو كراساً يُطبع أو مادة علمية للنشرة الجدارية أو غير ذلك من المواضيع كتنامي المد الإسلامي في أوربا أو الإسلام والتبشير في اندنوسياو غير ذلك

(٤) القيام بالسفرات وفق منهج مُعد لمدرسي المسجد الواحد أو مدرسي مجموعة المساجد إلى مناطق الترفيه والأنهار والبحيرات والجبال .

(٥) استمرارية التوعية والإطلاع على المكتبة العلمية وذلك لمرحلة المدرسين .

(٦) اقامة الدورات التطويرية لمدرسي المساجد في القضاء الواحد وبصورة موحدة في مقر احد الجمعيات ، لتبادل الخبرات والتجارب ، كما يتم فيها التعرف على طرق التدريس أو استكمال المفقود في شخصية المدرس من خلال المنهج المُعَدْ .

(٧) تعميق روح التخصص في هذه المرحلة وذلك بالاعتناء بنماذج من مختلف الاختصاصات كالتفسير والحديث والعقيدة والفقه وأصوله والنحو والصرف والفكر الإسلامي وفقه الدعوة والسيرة والتربية والتاريخ والجغرافية الإسلامية والسياسة الشرعية والحاسوب والإعلام وهؤلاء هم نخبة المختصين في العلوم الإسلامية وهم مراجع المستقبل .

(٨) تدريب عدد من المدرسين على القيام بأداة خطبة الجمعة ودروس التوعية والإرشاد في رمضان وغيره ، ويتم التدريب في مساجد مناسبة لذلك ، كما تتم المتابعة والتقويم على أساس التجربة، وقد سبق طرح بعض المحاور الدعوية في هذا الدليل .

(٩) إقامة مخاضرات تقوية الإيمان في ظلال الإعجاز الرباني في خلق الإنسان والكون وذلك النخبة من الأطباء وذلك على مجاميع مدرسي الدورات القرآنية ونخباً من ابناء المدارس القرآنية .

(١٠) يمكن فتح مركز طبي في بعض المساجد يقوم به مدرس طبيب ، كما يمكن إقامة مكتبة مصغرة في المسجد يشرف عليها هي الأخرى أحد المدرسين .

(١١) لقاء جماعي لمدرسي دورة القرآن الكريم مع جميع أبناء دورة القرآن الكريم تتخلله كلمة توجيهيه لإمام المسجد ، كما يفضل إقامة لقاء مع أولياء أمور الطلبة ووجهاء الحي وأهل الرأي فيه لمناقشة أساليب تطوير الدورات القرآنية وطريقة استفادة المجتمع منها . ويكون هذا اللقاء لمرة واحدة في الدورة الصيفية على الأقل .

نحو إستثمار أمثل لدورات القرآن الكريم

إن من افضل الأعمال عند الله سبحانه وتعالى هو تعلم القرآن الكريم وتعليمه ، حيث يقول الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم : ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) [١] ويقول : ((الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران)) [٢] .

ولا يخفى أن تحسين القراءة هو الوسيلة لفهم القرآن وتدبره وفقه ما يراد منه من حيث هو وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام منهج الله في الحياة ((أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ... الآية)) [٣] .

ولا تتحقق الدعوة إلى الله إلا بالقرآن إذ هو الروح الذي يسري في جسد الأمة وهو النور الذي تستضيء به وفود الرحمن وهو المنهاج القويم لسعادة الدارين ، فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يتعلمون عشر آيات حتى إذا تعلموها علماً وعملا أي بمعنى العمل بالمضمون الروحي وهو ثمرة العلم وخلاصته بعد ذلك يتحولوا إلى عشر آيات أخرى وهكذا .. فكان حفظهم أثبت وأرسخ لأنه لأجل العلم والعمل لا لأجل الجدال والمراء .

وقد كان القرآن يتنزل على حسب الحوائج والظروف وما تمر به دعوة الحق من تقلبات وظروف ومحن ((وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث)) [١] وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يدعو الناس بالقرآن فقد أسلم عمر رضي الله عنه بعد أن سمع سورة طه من شقيقته وزوجها وهو الذي جاء لقتل محمد قائد الدعوة ، وكان المشركون يتسمعون للقرآن في الليل وينكرونه في النهار لما يرون من

---

(١) صحيح البخاري (٤/ ١٩١٩) من طريق سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(٢) صحيح مسام (١/ ٥٤٩) من طريق سيدتنا عائشة رضي الله عنها وعن أبيها .

(٣) الأنعام: ١٢٢.

(١) الاسراء: ١٠٦

حلاوته وعذوبته ولكن أوضاعهم الجاهلية منعتهم من الانتساب إلى هذا الدين تكبرا لوجود الضعفاء والمساكين ضمن جماعة المسلمين .

هذه حقيقة يجب أن يفطن إليها الدعاة إذ الدعوة أساسها القرآن والتربية أساسها القرآن والفقه وأصول الدين والعمل الإسلامي أساسهم جميعا الكتاب العزيز .

ونحن قوم مصلحون ((ان أريد إلا الإصلاح ما استطعت))[٢] نعتقد أن جزاء الإصلاح هو الجنة وخير من الدنيا وما فيها ((لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم))[٣] نحن جزء من أمة تسعى لقيادة العالم إلى النور والهداية وتخلصه من الانحراف والشذوذ والهلاك بمشروع إسلامي متكامل قائم على تهذيب الفرد وتربيته على عقيدة صحيحة وخلق قويم وعبادة صحيحة ووعي عميق ومن ثم بناء المجتمع الصالح الذي يكون مجتمع الأسر الملتزمة النقية المتكونة من الأفراد الأتقياء .

وكل مشرع ضخم يبدأ بسيطاً فضلاً عن أن يكون هذا المشروع من الحق فلا ييأس الداعية فلقد أغرق الله تعالى الخليقة كلها الأجل موقف نوح عليه السلام وغيّر الواقع الذي كانت تعيشه مكة من حيث هي وادي غير ذي زرع من اجل إسماعيل وغيّر الطبيعة المركونة في الأشياء وماهيتها كالنار مثلا الأجل تضحية إبراهيم عليه السلام وطاعته لله تعالى بل اردى بفرعون وملته في النهر وهو المدعب لألوهيه لصدق موسى وهمته في الدعوة الى الله .

أما موقف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقد كان كله همة عالية وتضحية نبيلة في سبيل تبليغ الحق وحبه للناس وهدايتهم حتى انه في احلك الضروف التي اعتُدية عليه فيها قال مجيباً ملك الجبال الذي ابدى استعداده لإهلاكهم فقال : ((بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لايشرك به شيئاً)).

فاليأس من صفات القوم الكافرين ودعوة الحق نشأة على عهد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم برجال قليلي العدد عظيمي الشان والميزان كانوا قادة الفتح وأساطين العلم والثابتون في المحن والفتن وأهل الشورى والحل والعقد .

هذه هي الحلقة الأولى في البرنامج الإسلامي المعاصر وهو التزام الفرد بشمولية الإسلام ودعوتة للاخرين ومراعاة حال العصر والتبشير بذلك ثم بعدها يتكون الأفراد المختصون شتى أنواع المعرفة والعلم والذين يكونون مادة الدعوة وعمودها ومرتكزها .

الاستثمار :

---

(٢) هود: ٨٨.

(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢٨٧٢) .

إن دورات القرآن الكريم هي أخصب مجال لإنبات بذور الدعوة والإسلام والإلتزام في صفوف الجيل الجديد تعهدها حتى تنضج وتكبر فإذا تحقق هذا الهدف تكون ما أردناه في المقدمة .

أيها الأخ المدرس لا بد من التركيز على الأمور التالية من أجل الخروج بالنتائج المثمرة من هذه الدورات .

(١) إنتقاء عدد مناسب من الدورات الصيفية ويمثل هذا العدد الدورة الدائمية التي تقام ليوم واحد في الأسبوع عند باقي فصول السنة ويفضل كونها يوم الجمعة تسهيلاً لهم على الحضور وتضامناً مع المجتمع الإسلامي الكبير المتمثل في صلاة الجمعة . وشروط إختيار طلاب الدورة الدائمية كونهم من الراغبين والمجددين والاذكياء .

(٢) ترتيب منهج دراسي ورياضي وروحي في الدورة الدائمية تراعى فيه البساطة والسهولة ووضوح الهدف .

(٣) حثهم على الجانب الإيماني العملي في التركيز على القضايا الأساسية (الصلاة ، المسجد ، القرآن) .

(٤) الابتكار في الدعوة والعمل الدعوي من مثل فتح دورات قرآنية مصغرة في البيوت النائية وكذلك دورات في البيوت للأخوات مع دروس مبسطة .

(٥) القيام بسفرات لكل مسجد حيث تتضمن السفرة الواحدة ، المدرسين فقط تارة وتتضمن الدورة الدائمية والمدرسين تارة أخرى .

(٦) القيام بسفرات للمسلمين في مساجد متقاربة غايتها التعارف والتعاون والتآخي .

(٧) تكوين فريق رياضي لكرة القدم في كل مسجد والبدء في مسابقة كروية بين المساجد .

(٨) ترشيح عدد معين من الطلاب للإشتراك في مسابقة عامة للحفظ تقام بين المساجد .

(٩) تحسين العلاقة بوجهاء المناطق وأثرياءها (الملتزمين منهم) لعرض تحريكهم ضمن مضمار السياسة العامة للدعوة .

(١٠) الاستفادة من تجربة السنوات والقيام بمناقشات جادة من أجل الاستفادة من الأخطاء لغرض التصحيح والنجاح إن شاء الله .

(١١) الالتزام بمبدأ إننا نوحد ولا نشتت ونجمع ولا نفرق نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه ما لم يكن إثماً .

(١٢) الابتعاد عن السب واللعن والشتم لأي أحد لعدم فائدة ذلك فضلاً عن حرمته ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا بذيئاً ولا لعانا ولا سباباً [١] .

---

(١) صحيح البخاري (٥/ ٢٢٤٧)

(١٣) التسهيل على الناس والبراعة في طريقة توصيل الحق لهم إعتماد على الاصل الدعوي وهو حديث النبي صلى الله عليه وسلم ((يسرا ولا تعسرا ، بشرا ولا تنفرا ، تطاوعا ولا تختلفا))[٢].

(١٤) نظرا للظروف الراهنة في الانشغال بالاعمال الخاصة وعدم تفريغ كثير من اخواننا أرى نفع هؤلاء الاخوة بدرس لاصول التجويد وبعض اصول الإسلام حيث يكون ذلك لمرة واحدة في الاسبوع إذ يقيمه الإمام والخطيب أو أحد مدرسي الدورة أو من يرتئيه هؤلاء بالتشاور بينهم والهدف من هذا الدرس عدم اضاعة مثل هؤلاء الاخوة وتنويرهم المستمر وكذلك بناء قاعدة الفهم السليم لديهم تهيئة للمرحلة الأكثر أهمية وهي فهمهم الدقيق للاسلام القائم على كونه نظام شامل متوازن رباني واقعي ميسر .

ومثل هؤلاء الشباب الذين يكون منهم المعلم والمدرس وطالب الكلية والمراحل المتقدمة من الاعدادية مثل هؤلاء إذا أحسنت صياغتهم يمكن أن يكونوا أكبر عنصر مساعد للدعوة والتبليغ والارشاد كمساعدين لإمام المسجد المعتدل .

(١٥) توجد عناصر جيدة جدا من نتاجات المرحلة الدراسية المتوسطة ينبغي تطويرها والاهتمام بها خارج المسجد من اجل تنشئتها التنشئة السليمة نقلا لها إلى المرحلة اعلاه وبالتالي تدوم سلسلة التكوين والتهيئة .

(١٦) توجد اخفاقة واضحة في اطار العمل الاسلامي في الوسط النسائي فلابد من صياغة بعض زوجات الاخوة الدعاة والمدرسين فالاهتمام بالناس لايلغي الاهتمام بالاهل ((وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليهم)) [٣] كذلك لابد من اشاعة تعلم القرآن الكريم في البيوت .

(١٧) لابد ان نصل الى مرحلة نتمنى من الله تعالى ان لا تكون طويلة وهي اشاعة تعلم القرآن الكريم في البيوت والمدارس والمقاهي والمحلات اذ بذلك يتكون التيار الشعبي الذي يمثل محضنٍ الدعوة ومنبتها الخصب وموردها الوفير .

(١٨) الاهتمام المركز بمدرسي الحلقات اذ هم لبنة الدعوة وركيزتها الحية في الاستمرارية وهم حملة مشروع الاسلام المستقبلي .

لابد من تطوير القابلية العلمية والثقافية لدى الشباب المؤمن الذي هو خلاصة الدورات القرآنية ، تلاميذاً ومدرسين وذلك عبر تقرير مدارسة كتب بعينها تتناسب نوعيتها وحجمها مع المراحل التي يصل اليها هؤلاء الأخوة .

---

(٢) مستند الطيالسي (٢/ ٢٣٠)

(٣) طه: ١٣٢.